

وعشرين وانكسر في يده ذلك اليوم سبعة اسنان وقابلوا
معه الملمين قتالا شديدا حتى هلكوا عن شدة الجوع وقتل
منهم خلق كثير وضم الله لهم بالشهادة والجنة واصبحوا
في ذلك اليوم بمصيبة لم يصيبوا بمثله ابدا ورجع خالد
بن الوليد بن معه من الملمين واتصل الخبر الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل جعفر الطيار وعبد الله بن رواحه
وزيد بن حارثة ومن قتل معهم من الملمين فبكى النبي صلى
الله عليه وسلم واشتد حزنه علي بن عمه جعفر الطيار ومن
قتل معه من الملمين وبكى جميع الناس وخطبت اهل المدينة
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الملمون ثلاثة ايام
خفاة في غز جعفر الطيار رضوان الله عليهم اجمعين قال
فلما كان بعد الثلاثة ايام هبط الاعمى جبريل عليه السلام
وقال يا محمد السلام يتركك السلام ويحصدك بالخيبة والاکرام
ويقول لك ما هنا الخزي وهذا الامر الذي انت فيه وهو علم
بذلك انه ما قدر عليهم القتل في الروم الا وقد رنت اجالهم وخطم
لهم بالشهادة وانت تتحضر بالخروج اليهم يفتكك فاذنوا بك
بالضر ومملكك اولهم وبلادهم وساخفنا النار من اعدائك بمشيئتي
قال فصد ذلك اذ عي النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه واعلمهم بما
امر الله تعالى به قال فبشرق الملمين بذلك وارجت المدينة
وماجت بالهلاقال وكان من ثلم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يغزي
اعداه حتى ينذرهم ويحذرهم فان اجابوا واطاعوه والابتن اليهم
قال

قال ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اكتب الي هرقل بن الاسقف
وحذره ونذره قال فادعني لاعام عني رضي الله عنه وكرم الله وجهه
بداوة وقلم وقرطاس وكتب الي الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد
بن عميد المطلب رسول الله لخصوص بالكرم المشرق بيت الامم
المنتخب من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم الي الاشقف
بن مهران ببلاد الاردن اما بعد فانه من ظلم نبيا هلك شرعا
واعدا الله له جهنم وسات مصيرا ومن قتل نبيا حقا الله عمره
ودمره تدميرا وانت تعلم العلم ودين اليهودية والنصرانية والمجورية
ان صغيتي مكتوبة عندك في التوراة والانجيل وفي سائر الكتب الذي
انزلها الله علي انبيائه والمرسلين بالي رسول الله الي الخلق اجمعين
والرزي علي كرامته العالمين وخطبت النبيين وانا صاحب الايات
والمعجزات واعلم ان بطرنا من بطركم قتل بن عمي جعفر ومعه
جماعة من اصحابه وتعاونت انت واصحابك باهراق وخرابت
عليهم الاضراب وحيث تم عليهم الجيوش وقد غرتم جلوسي
عناكم وعن المروج اليكم وخراب دياركم او تقولوا يا اهاب او اخاف
من لثرتكم او كثر عدوكم وهيهات ذلك وقد بداء العيب منكم
ولكن انا صرت حتى ياذن الله لي بخربكم وانه الان قد امرني
بجهادكم وخراب دياركم حتى تشهد وان لا اله الا الله واني محمد
رسول الله وتقر والله بالوهدانية وبالي رساله واني عيسى عبد
ورسوله واني امته وان مثله عند الله كمثل ادم خلفه من تراب
ثم قال له كن فيكون واني ارسلت اليك برساله كما بعث عيسى